دَورُ الأدَبِ العَرَبي في ترَسيخِ قِيَمِ المواطَنَةِ لَدى طَلَبةِ قِسْمِ اللُغَةِ العَرَبِيةِ مِنْ وجهَةِ نَظَرِ هِم

أ.م . عَلي تُركي شُاكِر الفَتْلاوي

ملخص البحث

(دَورُ الأدَبِ العَرَبي في ترَسيخِ قِيَمِ المواطَنَةِ لَدى طَلَبةِ قِسْمِ اللُغَةِ العَرَبِيةِ مِنْ وجهَةِ نَظَرِ هِم)

يهدف البحث الحالي التعرف على دور الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء, وتنمية الشعور بالمواطنة لديهم , والتعرف على الفرق في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة على وفق متغير الجنس. تكون مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء والبالغ عددهم (627) طالباً وطالبةً , اختار الباحث طلبة المرحلة الرابعة في الدراسة الصباحية, عينة قصدية لبحثه كونهم اقتربوا من استكمال متطلبات دراسة اللغة العربية بفروعها كافة, كما أنهم إشبعوا بدراسة الأدب العربي في عصوره المختلفة وعرفوا معنى القيم فيه وما يحمل من قيم . وقد بلغ عددهم (75) طالباً وطالبة, واستعمل الاستبانة أداة للبحث , وقد تكونت من خمسة مجالات و(58) فقرة ,وقد تم التأكد من صدقها وثباتها , وتمت معالجة البيانات احصائيا بواسطة الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) . وأظهرت النتائج أن دور مادة الأدب العربي لم تكن فاعلة بدرجة كبيرة في ترسيخ قيم المواطنة في عقول ونفوس طلبة قسم اللغة العربية . وأوصى الباحث بعدد من الوصايا منها ,تخصيص موضوعات محددة تركز على قيم المواطنة بشكل مباشر في مادة الأدب العربي ,وتأكيد التدريسيون بشكل متواصل على قيم المواطنة .

The Role of Arabic Literature in Planting the Citizenship Values in the Students of Arabic Department from their Points of Views

Abstract

The research aims at studying the role of Arabic literature in reinforcing and developing the citizenship values in the students of the department of Arabic , College of Education for Human Sciences , University of Kerbala .

The society of the study consists of the students of the department of Arabic , College of Education for Human Sciences , University of Kerbala which includes 627 male and female students. The researcher chooses the fourth year students , morning studies as a purposive sample, who are about to complete the study requirements of Arabic in all its branches .In addition, they have studied Arabic literature in its different periods and known the meaning of value in that literature. The researcher uses the questionnaire as a study tool. It consists of 58 items approved for validity and reliability and processed statistically by using SPSS program .The results show that the role of Arabic literature is not significant to a great degree in reinforcing and developing the citizenship values in the students' minds and souls. The researcher gives some recommendations, such as to specify a topic emphasizing directly the citizenship values in Arabic literature, and teachers have to emphasize continuously these values.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث .

المواطنةُ من أهم التحديات التي تواجهُ المواطن اليوم , وذلك بسبب الظروف العصيبة والمشكلات المعقدة والمتشعبة وعلى جميع الصعد ,كالتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والفكرية , فضلاً عن التحولات الاقليمية والقومية , التي أثرت بشكل مباشر على الجوانب النفسية والاخلاقية والتربوية والروح الوطنية, مما إنعكس على التمسك بالهوية الوطنية وكيفية الحفاظ عليها, وواضح للعيان أن المواطنة في العراق تواجه أزمة حقيقية بسبب ما يعيشه من تجاذبات سياسية وقومية ودينية ومذهبة وتدخلات إقليمية أثرت بشكل أو بآخر على معنى المواطنة وقيمها التي يجب أن يتحلى بها كل من يعيش على أرض العراق بعيدا عن كل التسميات , وقد تعالت الأصوات النشاز التي حاولت أن تؤثر على ما يمتلك العراقيون من روحٍ وطنية ومحبة صادقة وإخلاص وتفاني وقيم وتضحية في سبيل الوطن, ولربما أثرت نوعا ما في النفوس الضعيفة وأصحاب البناء الوطني المتدني , فجاء البحث الحالي لتأكيد مفهوم المواطنة وماله من أبعاد عن طريق المؤسسة التعليمية التي يجب أن تنهض بكل قواها لمواجهة هذا الخطر كونها صمام الأمان للمجتمع والحفاظ على قيمه وأصالته ومبادئه وروحه الوطنية المتوقدة من خلال ما تبثه وتزرعه في نفوس المتعلمين من قيم المواطنة الصالحة والتربية الوطنية وتنمية هذه القيم والحفاظ عليها وبناء شخصية المتعلم بناءً وطنياً يغرس فيه حبُ الوطن وبث الروح الثورية من أجل الدفاع عنه وحمل قيم ومبادئ المواطنة الحقة, إعتماداً على التراث العربي وما نستلهمه ونستمده منه بكل ما يحمل من القيم والمثل والمبادئ , والأدب العربي خير معبر عنه لما يحمل من حبٍ للوطن وحنين اليه, يدفع بالهمم , ويرفع المعنويات , ويزيد في العزيمة والإصرار ويحافظ على القيم كونه الحامل للمآثر العربية الأصيلة وصاحب الأثر البالغ والواضح في نفوس المتعلمين والقراء على حد سواء. ومن هذا المنطلق تتضح مشكلة البحث من خلال الوقوف على دور الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة وبنائها البناء السليم وجعلها قيمة عليا في أذهان و نفوس الطلبة ,إذ لابد من تنمية الروح الوطنية أولا وإشعار المتعلمين بأن الوطن قبل كل شيء. وتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي :ـ

ما الدور الذي يؤديه الأدب العربي من أجل ترسيخ قيم المواطنة في أذهان ونفوس طلبة قسم اللغة العربية؟

ثانياً : أهمية البحث .

يعد الأدب العربي بنوعيه الشعر والنثر من أكثر أنواع العلوم تداولا بين القراء كونه الأقرب الى النفس وله القدرة على مداعبة المشاعر والتأثير بها . فكم من شخص استلهم العبرة متأثراً بقصيدة شعر فينهض نحو مقصده, أو مقاتل مستميت بسبب خطبة تحمل بين ثناياها الحماس, وكم من عاشق دفع به بيت من شعر نحو من يحب , كون الأدب صاحب الأثر البالغ في نفس قارئ الهاوي, فما أثره في الدارس المتمعن والقارئ المتذوق والناقد المتمكن ؟ وما مدى تأثره في الأدب العربي ؟ وأي مأخذ أخذ منه في الجانب النفسي والعلمي والتربوي والاخلاقي والوطني والثقافي ؟ فدارس الأدب تتغير فلسفته في الحياة فقد يتأثر البخيل بكرم حاتم الطائي وما ترك من مآثر في الكرم وصلت الينا عن طريق شعره وقد يتأثر آخر بفلسفة الحلاج أو إخوان الصفا أو بفلسفة أبي نواس. وقد نحيا متأثرين بفلسفة (اذا مت ضمآنا) أو العكس تماما ,وهكذا في جميع المبادئ والقيم والاخلاقيات وينعكس هذا الأثر في كل الشخصيات وبمختلف المستويات.

وفي الأدب يقول الثعالبي المتوفى (429هـ) : فان محاسن أصناف الأدب كثيرة ونكتها قليلة وأنوار الأقاويل موجودة وثمارها عزيزة وأجسام النثر والنظم جمة وأرواحهما نزرة وقشورهما معرضة ولبوبهما معوزة , و كان الشعر عمدة الأدب وعلم العرب الذي اختصت به عن سائر الأمم , وبلسانهم جاء كتاب الله المنزل. (الثعالبي ,1983 :25)

أما في الشعر فيقول إبن خلدون ت (808هـ) : واعلم أنه فن من بين الكلام كان شريفا عند العرب ولذلك جعلوه ديوان علومهم وحكمهم وكان ملكة مستحكمة فيهم . (إبن خلدون . د . ت : 570)

إذ يسهم الادب وبشكل فاعل في إعداد النفس , وتكوين الشخصية ,وتوجيه السلوك الانساني , وتهذيب الوجدان, وتصفية الشعور ,وصقل الذوق , وإرهاف الحس ,وتغذية الروح , فضلا عن كونه يسهم في زيادة مدركات المتعلم، وفي إمداده بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة ، وتوسيع أفقه الثقافي

بوجه عام ، ففي كل نص أدبي زاد ثقافي يوسع الفكر ويفتح الذهن، ويزيد صلة المتأدب بالحياة، وفهمه لها. والمامه بما يضطرب فيها من ألوان السلوك والنشاط . (إبراهيم,1973: 252-254)

وللأدب القدرة في إثراء اللغة ومعرفة الأساليب وزيادة الثقافة وتنمية القدرة على التأثر في الآخرين وسعة الخيال ، وتشكيل الصور بكلام مؤثر زيادة على تنمية القدرة على تحليل النصوص وتحسس ما فيها من مشاعر صادقة وأفكار جميلة . (عطية , 300:2006)

وكما له آثاره الجلية في إعداد النفوس ، واستنهاض الهمم ، وتكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك ، وفيه عبرة وعظة ومواساة ، إذ يقرؤون فيه تأريخ وحضارة وثقافة وقيم وأخلاق أمم ومجتمعات خلت ، ويرون كيف صبر الناس وصابروا ؟ وكيف تحملوا شظف العيش ، وقسوة الأقدار ؟ وكيف تبدلت أحوالهم بتغيير صروف الدهر ؟ (بهاء الدين, 1969 : 530-539)

وهو غذاء للروح ونشوة للقلب والأحاسيس التي تبني عليها الأمة أمجادها وحضارتها وقوتها ، فالأمة التي تفتقر إلى الأدب تفقد وجودها وتأريخها ؛لأن الأدب جذور الحضارة وينبوع الثقافة التي لا ينضب. (إسماعيل، 247:2005)

ويرى الباحث أن الأدب يؤثر في الفكر والقلب معاً وأهم ما يعنينا منه في بحثنا الحالي الأثر الذي يحدثه في أفكار ونفوس وسلوك الدارسين , وما يظهر منهم من أقوال وأفعال وسلوك إتجاه أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم , إذ أن المواطنة كما نراها سلوك وعمل منضبط ظاهر في أفعال وسلوك المتعلمين نحو كل ما لهم به صلة ورابطة في مختلف الاتجاهات وفي جميع الأماكن والأزمنة , فيجب أن يظهر الأثر العام للتعليم والأثر الخاص للأدب كونه هذب النفس , ونقش في الفكر , وأثر في السلوك , وأصبح يسري بدماء دارسيه حتى بات واضحاً جلياً في كل ما يقدمون عليه من عمل أو فعل أو سلوك إتجاه حالة بعينها حتى بات يغذي مفاهيم وقيم المواطنة الحقة التي أصبحت مشوشه وغير واضحة المعالم بسبب التغييرات المستمرة وتأثير الثقافات الداخلة ووسائل الاعلام المختلفة .

والمواطنة اليوم أمام تحديات كبيرة تواجه الدول الحديثة والمواطنين فيها , فهي إما بناء لمواطن فاعل ومسؤول وواعٍ لمسؤولياته وحقوقه , أو التشتت والفساد والولاءات الضعيفة التي باتت تنافس على

حساب المواطنة والإنتماء والهوية , فالدولة الحديثة ليست مجرد مؤسسات للحكم ودستور مكتوب وقانون , بل مشروع مجتمعي متكامل وظاهرة للتعاون والتفاعل الوثيق بين مواطنين واعين وناشطين , كونهم مصدر السلطة , ويشكل الشباب الفئة المقصودة المعنية والمهمة والمعول عليها في الحفاظ على القيم الاجتماعية والاحساس بالهوية والاعتزاز بها, والتضحية من أجلها , مع الانفتاح في الوقت نفسه على الثقافات الأُخرى والتفاعل معها في جوٍ من الانسجام والموضوعية مع الحفاظ على التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من سلبيات العولمة وما صاحبها من تحولات وإنهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية وما صاحبه من آثار سلبية أحيانا. (مراد ومالكي,2012 :15_35)

ويرى الباحث أن الطلبة الجامعين مطالبون أكثر من غيرهم في تجسيد قيم المواطنة وإظهارها والعمل على أساسها في كل فعل وقولٍ وسلوك يصدر منهم , كونهم أساس بناء المجتمع والحفاظ على قيمه , وقد ساعدهم في الأمر المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية التي تعد صمام الأمان في الحفاظ على قيم المجتمع وفلسفته في الحياة وأعرافه وتقاليده ومعتقداته وسلوكياته المتوارثة , التي يجب الحفاظ عليها ونقلها من جيل الى آخر من أجل استمرار وديمومة المجتمع المنتمية اليه .

ثالثا : أهداف البحث .

يهدف البحث الحالي الى :ــ

1. إعداد قائمة بقيم المواطنة .

2. التعرف على دور الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة قسم اللغة العربية .

3.التعرف على الفرق في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة على وفق متغير الجنس.

رابعاً : حدود البحث .

1. قيم المواطنة التي تشتمل عليها مادة الأدب العربي التي تدرس لطلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية .

2 . طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية ــ الدراسة الصباحية ـــ في جامعة كربلاء.

3 . العام الدراسي 2014 -2015.

خامساً : تحديد المصطلحات .

أ: الدورُ.

لغة . يعرف معجم اللغة العربية المعاصرة الدور ,بأنه: المهمة أو الوظيفة .(عمر ,1992:784)

اصطلاحاً :

1.عرفه القاضي وزيدان (1981) بأنه : تتابع نمطي لأفعال مختلقة يقوم بها فرد من الافراد في موقف تفاعلي .(القاضي وزيدان ,1981 :133)

2 . عرفه De Jnozka(1983) بأنه: مجموعة من السلوكيات المتوقعة من فرد ما يشغل موقعا تنظيميا معينا في بناء تنظيمي ما ,بغض النظر الى ما يشغل هذا الموقع . De Jnozka,1983:P141))

3. عرفه نبراوي (1993) بأنه : مجموعة من الانشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينه . (نبراوي ,1993 : 32)

4.عرفه مرسي (2001)بأنه : مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأُطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف ,معينة ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة . (مرسي ,2001 : 133)

التعريف النظري: قدرة الشخص على القيام بالأعمال والمهام الموكلة الية مع إمكانية التحول والتغيير بحسب متطلبات الموقف الذي يتعرض له.

التعريف الإجرائي : الأثر الذي يحدثه الأدب العربي في نفوس طلبة قسم اللغة العربية الدارسين له مدة أربع سنوات

و ترسيخ لقيم المواطنة في السلوك الصادر منهم .

ب :الأدب .

لغة : أَدَبُ , الذي يَتأدبُ به الأديب من الناس , سميَ به لأنه يأَدب الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح , وأصل الأدب الدعاء , والأدب ملكة تعصم من قامت به عما يشينه .والأدبُ أدبُ النفسِ والدرسِ , والأدبُ الظرفُ ,وأدَبهُ ,أي عَلَمهُ فتأدبَ وتَعَلَمَ . (الزبيدي ,1994 ,مج1: 296)

إصطلاحاً :

1.عرفه إبن خلدون ت(808 هـ) بأنه :حفظُ اشعارُ العربِ وأخبارها والأخذُ من كلِ علمٍ بطرفٍ كعلومِ اللسانِ والعلومِ الشرعيةِ . (ابن خلدون , د ـ ت: 553)

2. عرفه ضيف(1960) بأنه : الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء ، والسامعين سواء أكان شعراً أم نثراً (ضيف ، 1960 :7)

3. عرفه حسين(1989) بأنه: " مأثور الكلام نظماً ونثراً " (حسين ،1989 : 31)

4.عرفه السرحان(1989) بأنه :"الكلام البليغ المؤثر المعبر عن العاطفة، المحقق للمتعة العقلية واللذة الفكرية". (السرحان، 1989: 58)

5. عرفه قوره (2001) بأنه :"الصياغة الكلامية التي تهز المشاعر والوجدان في مجالات المعرفة المختلفة بما تحمل من معنى وهدف وتسوق من لفظ وعبارة " (قوره،2001 :227)

التعريفُ النظري: الكلامُ البليغُ المرسلُ نثراً والموزونُ المقفى شِعراً والذي له قدرة التأثير في نفسِ القارئ والسامعِ .

التعريفُ الاجرائي: النصوصُ الأدبيةُ من الشعرِ والنثرِ التي تشتمل عليها مادة الأدبُ العربي المقرةُ للتدريسِ لطلبة قسمِ اللغةِ العربيةِ في كليةِ التربيةِ للعلومِ الانسانية بجامعةِ كربلاء.

ت: الادبُ العربي .

التعريفُ النظري : كلُ ما أنتجهُ شعراءُ العربيةِ وكتابُها من كلامٍ مؤثرٍ بليغ ,نابعٍ من وجدانٍ صاحبهِ , ويعبرُ عما في داخلهِ من مشاعرِ وأحاسيس , مما يجعله يأخذ أثراً واضحاً في نفسِ القارئ والسامعِ.

التعريفُ الاجرائي : كلُ ما يَدرُسَهُ طَلَبَةُ قسمُ اللغةِ العربيةِ في مادة الأدَبِ العربي شِعراً ونَثراً على مَدى أربعةِ أَعوامٍ دِراسِيَةٍ كامِلَةٍ .

ث : الترسيخُ .

لغةً : قالَ الجوهريُ : رَسَخَ الشيءُ , رُسُوخاً ثَبُتُ , وكلُ ثابتٍ راسخ .ومنه:(الراسخون في العلم)0 (الجوهري , 1956,ج1: 471)

ويقولُ الرازي ت(666هـ)في الصِحاح : رَسَخَ الشيءُ ثَبُتَ وبابهُ, خَضعَ وكلُ ثابتٍ راسِخٍ ومِنهُ الراسِخُونَ في العِلمِ .(الرازي ,1981 : 242)

التعريفُ النظري : الأثرُ الواضحُ الراسخُ والثابتُ في فِكرِ وسِلوكِ الأفرادِ نتيجةً لمُؤثرٍ خارِجي.

التعريفُ الاجرائي :الاثرُ الذي يَتركهُ الأدبُ العربي راسخاً في سلوكِ طلبةِ قسمِ اللغةِ العربيةِ نَتِيجَةِ تأثُرِهم بما يحملُ الأدبُ العربيُ من قيمِ ومُثلٍ أخلاقِيَة .

ج : القِيَمُ .

لُغَةً :القيمُ ,كلُ ذي قيمَةٍ ,وأمرُ قَيِمُ ,أَي مُستَقِيمُ . (مسعود,1992: 652)

وقِيمَةُ الشيءِ قَدرهُ , وقِيمَةُ المَتاعِ ثَمَنُه , ويقالُ: ما لِفُلان قِيمَة ,أَي مالَه ثَباتُ ودَوام على الأمرِ, وقَيِمُ القَومِ الذي يَقومُ بشَأنِهِم ويَسُوسُ أَمرِهِم , وأَمرُ قَيِمُ , مُستَقِيمُ , وكِتابُ قَيِمُ , ذو قِيَمةٍ , والأُمَةُ القَيِمَةُ : المُستَقِيمَةُ المُعتَدِلَةُ , وفي التَنزيلِ: { وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ } البينة /5 . (مجمع اللغة العربية ,2004 , 768)

إصطِلاحاً:

1.عرَفَها خَياط (1995) بأَنها : مَجمُوعَةُ الأَخلاقِ التي تَصنَعُ نَسِيجَ الشَخصِيَةِ الاسلاميةِ وتَجعَلَها مُتكاملةُ قادِرَةُ على التفاعُلِ الحَيِ مع المُجتَمَع. (خياط ,1995: 33)

2.عَرَفَها أَبو جادو (1998) بأَنها: اهتمامُ أو اختيارُ أو حكمُ يُصدِرُهُ الإنسانُ على شيءٍ ما مُهتدياً بمجموعَةٍ من المعاييرِ التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه (أبو جادو,319:1998)

3.عَرفها عُمر (1998) بأَنها: مَفهومُ عَقليُ يَنعَكِسُ في نَظرَةِ الإنسانِ العامَةِ لإمُورِ ناتِجَةٍ عَن اقتناعه بما يَصدرُ من أحكامٍ مُتعلقةٍ بأفضلِ سُلوكِياتٍ مُعَيَنَةٍ دونَ غَيرِها. (عمر , 1998: 157)

4.عَرفَها فَهمي (2009) بأَنها: لَفظُ يُطلقُ على كلِ ما هو جَديرُ باهتمامِ المرءِ وعنايتِهِ لإعتباراتٍ سيكولوجيةٍ وإقتصاديةٍ وأَخلاقيةٍ وجَماليةِ. (فهمي ,2009: 203)

5 .عَرَفتها عبد اللطيف (2013) : مجموعةُ من معاييرِ ومبادئٍ تعارفَ عليها المُجتمعِ , تُحَدد لأَفرادِهِ ما هو مرغوبُ من سلوكياتِ وما هو مَنبوذُ منها , وتَتَمَيزُ بصِفةِ الإستمراريةِ النسبيةِ. (عبد اللطيف ,9:2013)

التعريف النظري: كل ما يمتلك الفرد من مبادئ وأعراف وتقاليد مأخوذة من الدين أو مكتسبة من فلسفة المجتمع المنتمي اليه , وما يصدر عنه من سلوك مقبول يجعل منه مثالا لغيره.

التعريف الإجرائي : ما أكتسبه طلبة قسم اللغة العربية من قيم دينية ووطنية وتربوية وأخلاقية وإجتماعية وأصبحت راسخة في نفوسهم من خلال دراستهم للأدب العربي .

ح : المُواطَنَةُ .

لُغَةً : وَطَنَ بالمكانِ الذي أَقامَ فيه .الوَطَنُ مَكانَ إقامَةَ الإنسانِ ومَقَرَهُ ولِدَ فيه أَم لَم يُولَدُ. الوَطَنيُ :الذيُ يحِبُ وَطَنَهُ ويُخلِصُ له الودَ والتضحيةِ .الوَطنِيَةُ : إخلاصُ الحُبِ والتضحِيَةِ للوَطَنِ .(الرائد ,1992: 867)

اصطلاحاً .

1.عَرَفها مَركزُ الدِراساتِ والبُحوثِ الفلسطينيةِ (1995) بأَنَها: الصِلَةُ بينَ الفردِ والدَولةِ التي يُقِيمُ فيها بِشَكلٍ ثابتٍ,وهذه العِلاقةُ تُحَدِدُ حُقوقُ الفَردِ في الدولةِ وواجِباتهِ إتجاهِها . (مركزُ الدراساتِ والبحوثِ الفلسطينيةِ ,1995: 12)

2.عَرَفَتها الموسوعةُ العربيةُ العالميةُ (1996) بأَنَها: إصطلاحُ يُشِيرُ الى الإنتماءِ الى الأُمةِ أو الوطَنِ (المَوسُوعَةُ العربيةُ العالميةُ ,1996:311)

3.عَرَفَها النَجديُ (2011) بأَنَها: صِفَةُ الفَردِ الذي يَعرِفُ حُقُوقُه ومسؤولِياتهُ إتجاهُ المُجتَمعُ الذي يَعِيشُ فيه .

(النجدي ,2011 : 10)

4.عَرَفَها المَدهونُ (2012) بأَنَها: العِلاقاتُ الوثيقةُ والمتبادلةُ بينَ الفَردِ وَوَطَنهُ والأَفرادُ فيما بينَهم إذ يَستَطِيعُ كلُ فَردٍ أن يُحققُ حاجاتِه وممارَسة حقوقِه وأَداءِ واجِباتهِ. (المَدهُونُ ,2012: 13)

5.عَرَفَتها عبدُ اللطيفِ (2013) بأَنَها: عَمَليةُ تَفاعِليةُ بينَ أَفرادِ المُجتمعِ الواحِدِ بل يُمكنُ أن تَتَعدى الى أَفرادِ المُجتَمَعِ الإنسانِي ككل .

(عبدُ اللطيفِ ,2013:9)

التعريفُ النَظَرِيُ: العَيشُ الحر الكَرِيمُ للإنسانِ في وَطَنِ مُعَينٍ على أن يَعرِفَ ما لهُ من حقوقٍ وما عَليهِ من واجباتٍ إتجاهِ الوطنِ الذي يعيش فيه بما يُحَقِقُ شُرُوطُ المواطنةِ الصالحةِ .

التعريفُ الإجرائيُ : كلُ قيمُ المُواطنةِ التي تَرَسخَت في أذهانِ ونفوسِ طلبةِ قسمِ اللُغَةِ العَرَبِيةِ في كُلِيةِ التَربيةِ للعلومِ الإنسانيةِ في جامعةِ كَربَلاءِ عن طَرِيقِ دراسَتِهم للأَدَبِ العَربي في أَربَعَةِ أَعوامٍ دِراسِيةٍ .

الفصل الثاني

(خلفية نظرية ودراسات سابقة)

يتضمنُ هذا الفصلُ الخلفيةُ النظريُة التي سنوضحُ من خلالِها مفهومي القيم والمواطنة وصور المواطنة في
الأَدبِ العربي بشيءٍ من التفصيلِ والإحاطةِ, وسنعرضُ بعد ذلك لبعض الدراساتٍ السابقة الحالية:ـ

أولاً : الخلفيةُ النظرية .

1. القيمُ .

إن جدليةَ القيمِ، تعني الإعتقادُ بنسبيتِها عند الإنسانِ الذي عاشَ صراعاً وجودياً منذُ اللحظةِ الأولى التي أبصرَ فيها نورُ الحياةِ، فقد صادفتهُ مخاطرٌ وأهوالٌ، وواجهتهُ مشاكل ظَلت ترهبهُ وتجعله دائمَ الحيرةِ والخوفِ والتأهبِ استعداداً لأي طارئ, وعلى سبيلِ المثالِ , القيمُ لدى الجاهلي تأخذُ في غالبِ الأحيانِ مفهومينِ متناقضينِ أو متضادين، فهو يحملُ بذوُر الخيرِ في أعماقه –لا محالة– ومن ثمة فقد آل على نفسهِ أن يمجدَ تلك القيم التي تنم عن طيبتهِ وكرمهِ وسخائهِ ونُبلهِ، وسموِ أخلاقهِ، وعلو همته وأصالته وشهامته، ولكن – مقابل ذلك– هناك معطيات خارجية تجعل من بعضِ القيمِ نقيضاً لها تعيشُ داخل نفس الإنسان، حين تقتضي الضرورة أن يبدّل قيماً بقيم أخرى حفاظاً على وجوده أو درء لمكروه.

فالقيمُ إذن صاحبتِ الإنسانِ منذُ الأزل وتطورت بتطورهِ، بدءً بالناموسِ العقلي الذي ميزَ اللهُ به هذا الكائن الحي العاقل دون غيره من الكائنات، وصولاً إلى القيم التي اكتسبها بوساطة الأديانِ السماوية، وبذلك أصبحَ يؤمنُ ببعضِها وقد يتركُ بعضها الآخر إذا لم تنسجم مع ميوله أو نزعاته ونزواته أحياناً، أو لعدم قدرته على تطبيقها لأسباب داخلية أو خارجية .

أ.مفهومُ القيمِ .

يختلفُ مفهومُ القيمِ من شخصٍ الى آخر لما يحملُ من دلالاتٍ مختلفةٍ لكن يُجمعُ الكل على أن القيمَ ما يؤمنُ به الفردُ ويراهُ مرغوباً وصحيحاً .

فالقيمُ مجموعةٌ من المعتقداتِ أو الأفكار أو النظمِ التي تدورُ حولَ الامورِ الاجتماعيةِ أو الاقتصاديةِ أو السياسيةِ أو الدينيةِ أو التربويةِ المرغوبِ بها وتعملُ على توجيهِ سُلوكِ الشبابِ داخلِ مجتمعهم بحيث تنظمُ علاقاتهم بأنفسهمِ أو بالآخرين وتنظمهم مع مجتمعهم ,وتزودهُم بمعنى الحياةِ التي تجمعهم مع بعضهم. (عمرو, وأبو ساكور, 2010 :10)

ويرى الباحثُ أنَ مفهومَ القيمِ يشملُ كل ما هو سليمٌ وصحيح وإيجابي ومرغوب فيه يمتلكهُ الفردِ ويجعلُ منه وإيجابياً ومنتِجاً نافِعاً في مجتَمَعِهِ .

ب ـ أهميةُ القيمِ .

عندما تنعدمُ القيمِ لا يمكن أن نُطلقَ كلمةَ إنسان على الإنسانِ كونُ القيم هي الضابطِ لأفعالهِ وسلوكياتهِ , وللقيمِ أهميةٌ على مستوى الفردِ والجماعةِ .

1. اهميةُ القيمِ للفردِ .

- القيمُ جوهرُ الكينونةِ في الإنسانِ . إذ تَضربُ القيمُ جُذورُها في النفسِ البشريةِ لتمتد الى جَوهرِها وخَفاياها وأسرارِها , وهي تُشكلُ رُكناً أسسا في بناءِ الإنسانِ وتَكوينهِ , وحَقيقَتُ الإنسانِ كما يُظهرُها الأَدبُ الإنساني كانت مَثارُ للخِلافِ ومحورٌ للجِدالِ , وعليه فالقيمُ ومعايرُها تمثلُ جوهرُ الإنسانِ الحقيقي وبها يعدُ الإنسانِ إنساناً وبِدونِها يَفقدُ إنسانيتِهِ , ويَنقادُ للشهواتِ فتنحطُ مرتبتهِ .
- القيمُ تحددُ مسارات الفردِ وسلوكياتهِ في الحياةِ . إذ تعدُ بمثابةِ الحصن الذي يحفظُ الإنسانَ من الإنحرافِ النفسي والجسدي والإجتماعي وبدونِ هذا الحصنِ يصبحُ الإنسانُ عبداً للغرائزِ .
- تزودُ الإنسانِ بالطاقاتِ الفاعلةِ في الحياةِ . إذ أن الفاعلينَ والناجحين في الحياةِ لهم قيم تميزهم عن الآخرينِ من العاجزينِ والفاشلينِ , إذ تعززُ القيمُ الإيجابية الفاعلية والنشاط لدى الانسان .
- تعملُ على إصلاحِ الفرد نفسياً وخلقياً وتوجههُ نحو الخيرِ والإحساسِ بالواجبِ .

- تعطي الفردَ فرصةً للتعبيرِ عن نفسهِ مؤكداً ذاته وإمكانياته .

2. أهميةُ القيمِ للمجتمعِ .

للقيمِ أهميةٌ بالغةٌ في حياةِ الشعوب كونها محكومة بمنظومةِ معايير وقيم تحددُ طبيعة علاقات أفرادهُ مع بعضهم في مجالات الحياة المختلفة وعلاقاته بالشعوب الأُخرى . ونحددها بالآتي :-

- تحفظُ للمجتمعِ بقاؤهُ واستمراريتهُ . إذ تشهدُ حقائقُ التأريخ أنَ قوةَ المجتمعاتِ وضَعفها لا تُتَخذُ بالمعاييرِ الماديةِ وحدَها بل أن بقاؤها ووجودها وإستمرارِها مرهونٌ بما تمتلكه من معاييرٍ قيميةٍ وخُلقية , كونها الأساسُ والموجِهاتُ التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارِها يتمُ تحديدُ المساراتِ الحضاريةِ والإنسانيةِ
- تحفظ القيم للمجتمع هويته وتمَيُزُه .
- تحفظُ القيمُ المجتمعَ من السلوكياتِ الإجتماعيةِ والأخلاقية الفاسدة .
- تُعرفُ القيمُ أبناءَ المجتمعِ أهداف الحياة التي خُلِقوا من أجلها .
- تربطُ القيمُ أجزاءَ ثقافة المجتمع ببعضها ليبدوا متناسقاً . (حتمو ,2009 : 13-15)

3 .القيمُ نسبية أم مطلقة .هناك خِلافٌ بين من تَناولوا موضوعَ القيمِ . عنها كونها نسبيةٌ أم مطلقةٌ ؟

ـ يرى البراجماتيون (النفعيون) أن القيمَ نسبية , فليس هناك خيرُ مطلق أو شرُ مطلق , فالخيرُ أو الشرُ راجع للممارسة والخبرة , ومن أنصار هذا الرأي (كونت) الذي ربط القيمة بالواقع والملاحظة بالتجربة, ونادى بإرتباط القيم بالأشياء الحسية , وأيده (وليام جمس) و(ديوي) الذي يرى أن الخبرة والممارسة ينبوع القيم .

ـ أما المثاليون , فيرون أن القيمَ مطلقة , لأن القيم الحقيقية هي في عالم المُثل , وهي ثابتة ومطلقة وفيها الخير سواء مارَسَها الانسان أم لم يُمارسها .

ـ أما نظرةُ الإسلامِ الى القيم ففيها ثلاثةُ أوجه :-

الأول يرى : القيم مطلقة كالصدق والامانة والعدل ....والتي لا إجتهاد فيها.

ويرى الثاني :القيم نسبية في مما ليس فيه نص وتحتاج الى الإجتهاد والاجماع الى إقرارها.

أما الثالث فيرى : أن بعض القيم فيها مرونة عند ممارستها كالإنفاق في سبيل الله فهي تختلف من شخص الى آخر بحسب المقدرة المادية . (العاجز, 6:1999)

وفي ضوء ما سبق، تبدو القيم نسبية، وهذه النسبية ليست في القيمة بل في وجهة النظر حول هذه القيمة أو تلك، وهذا ما يترتب عليه –أحياناً– الإيهام بالقيم المتضادة أو المتناقضة، فمثل هذا التناقض أو التضاد قد ينشأ إثر موقف أو ظرف بعينه في ظل بيئة معينة وزمان بعينه، فالقوة قد تكون رمزاً للبطش، والاعتداء على حرمات الغير وعدّته وعتاده، وبذلك ينظر إليها على أنها وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان لضمان حياته وطمأنينته، وقد تتحول هذه القوة إلى شيءٍ من التسامح والنبل في موقف آخر, وبذلك قد نجد القيمة محبَّذة في ظرف، وممقوتة في آخر، لاسيما إذا كان ما يترتب عليها يجلب الأذى للغير، وهكذا تظل القيمة ثابتة ما لم تتغير وجهة النظر حولها، هذه الوجهة التي غالباً ما تتأثر بمبدأ الانتفاع أو الضرر الذي يترتب على ما تخلفه نتائج تلك القيمة, ولاشك أن القيم الإنسانية ارتبطت بوجود قوة خفية توظف بمقتضاها تلك القيم لخدمة الإنسان، وإن اختلفت الأمم عبر العصور في تحديد تلك القوة الغيبية. (بو بعيو,28:2001)

4. مكونات القيم . للقيم ثلاثة مكونات رئيسة , وهي :-

أ . المكون المعرفي . ومعياره الاختيار أي الانتقاء ويقصد به انتقاء القيمة من أبدال مختلفة , إذ ينظر الفرد في انتقاء كل بديل وعليه أن يتحمل عواقب الانتقاء. (العاجز, 1999 :6)

ب. المكون الوجداني . ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها , والشعور بالسعادة لاختيارها, والرغبة في اعلانها على الملأ كالحب والكره والرضا والغضب .

ت. المكون السلوكي . ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل وهو يشمل الممارسة الفعلية للقيمة شريطة تكرار الممارسة في أشكال مختلفة كالإهتمام بالناس. (أبو شاويش ,2012 :73)

5 . مصادر القيم .

تختلف مصادر القيم بإختلاف المجتمعات فلكل مجتمع مصادره التي يستقي منها قيمه ,ونورد هنا اهم مصادر القيم :ـ

أ.الأديان السماوية . يعدُ بعضُ الباحثين أن القيم ربانية المصدر , وهو أعلم بما يصلح لعباده ويهديهم الى الطريق القويم والقرآن الكريم حمل لنا جميع القيم الحميدة المرغوب بها التي تحقق له الخير في الدنيا والاخرة . (العاجز,7:1999)

ب. التراث الانساني العالمي . فالقيم في التراث الانساني متعددة وكثيرة ووصلت الى كل أرجاء المعمورة بفضل وسائل الاتصال المختلفة.

ت. المواد الدراسية المنهجية .وتشتمل على الكثير من القيم النافعة المعلنة والخفية طبقت في الحياة (الناشف, 82:1998)

ويرى الباحث أن مصادر القيم تختلف بإختلاف المجتمع المنتمية اليه ويحددها بالآتي:ـ

- القرآن الكريم . ويعد المصدر الرئيس لاشتقاق القيم لدى جميع المسلمين .
- الدين الاسلامي الحنيف.من أهم مصادر القيم السامية ويختلف أثرهُ بحسب درجة التدين عند الافراد
- السيرة النبوية العطرة . مصدر للقيم من خلال دراسة السيرة النبوية الشريفة .
- سيرة الأئمة الأطهار . كونهم يحملون قيم القرآن الكريم مترجمة الى أفعال واقعية.
- الأُسرة . بوصفها أول مصدر يأخذ منه الفرد كل ما يحتاج اليه ومنها القيم .
- فلسفة المجتمع .بكل ما يحمل من قيم ومثل واخلاقيات مختلفة كون الفرد جزء منه.
- البيئة. بوصفها العالم المحيط بالفرد وهو ينهل من كل ما وجد فيها .
- المؤسسات التعليمية . كونها الضامن والحامي لقيم المجتمع الذي تنتمي اليه وتنقلها بشكل خبرات ممنهجة وغير مُمنهجه للمتعلم .
- المواد الدراسية المنهجية . فهي مصدر الخبرات والمعارف وحاملة لكل قيم المرغوب فيها, والناقلة لها من جيل الى اخر وهي صمام أمان للمجتمع في الحفاظ على قيمه .
- التراث . بكل ما يحمل من قيم في مختلف المجالات وجميع العصور , في الأدب أو التاريخ أو السير على حدٍ سواء.

- وسائل الإتصال. إذ أصبحت ذات أثر واضح في تغيير القيم بالإيجاب أو السلب.
- السفر والرحلات . كونها تحقق الاختلاط بين أفراد وجماعات مختلفة في القيم والتقاليد فأصبحت ذات أثر واضح في تجديد أو تغيير القيم المختلفة عن طريق التأثير والتأثر.

6 . تصنيف القيم .

هناك تصنيفات عدة للقيم وسنقتصر هنا على تصنيفين فقط , يرى الباحث أنهما الأهم , وهما :ـ

أ- تصنيف (سبرنجر) نقلا عن الجلاد (2007) وقد صنفها على ستة أنماط وهي :.

1.القيم النظرية : وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والسعي للتعرف على ما وراء القوانين , ويمثلها نمط العالم الفيلسوف.

2.القيم الاقتصادية : وتعني الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية وجمع الثروة , ويمثلها نمط رجال الأعمال.

3. القيم الجمالية : ويعبر عنها من خلال الاهتمام بالجمال والشكل والتناسق , مثل العناية بالمظهر.

4. القيم الاجتماعية : وتعني الاهتمام بالناس وخدمتهم والنظر اليهم بإيجابيه , وتمتاز بالعطف والحنان كبِرِ الوالدين وحفظ السر, ويمثلها نمط الفرد الاجتماعي .

5.القيم السياسية : وتعني إهتمام الأفراد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء والأشخاص والسيطرة عليهم , وتتمثل في النمط القيادي .

6.القيم الدينية: وتعني الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون , ووصف الفرد بنمط قيمي معين لا ينفي وجود القيم الاخرى لديه. (الجلاد, 2007 : 7)

وصنفها الحريري (1988)نقلا عن عبد اللطيف(2013) على وفق المحتوى وقسمها على ستة أقسام وهي :ـ

1.القيم الفردية : وتصف سلوك الأفراد وتعكس شخصياتهم .

2.القيم الأُسرية : وتعنى بتنظيم علاقات الأفراد داخل الأُسرة الواحدة .

3. القيم الاجتماعية : وتحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع مع بعضهم مما يميزهم عن غيرهم من المجتمعات

4.القيم الاقتصادية: وتعنى في النشاط الاقتصادي في المجتمع .

5. القيم التربوية : ويعمد المجتمع الى غرسها في الابناء و وتربيتهم عليها عن طريق الاقتداء والأُسرة والمدرسة

6. القيم السياسية : وتحكم علاقة الحاكم بالمحكوم ,وعلاقة الافراد بالدولة.(عبد اللطيف ,19:2013)

أما الباحث فيصنف القيم بالآتي:ـ

1.القيم الدينية : وتعنى بكل ماله علاقة بالتوحيد والمعتقدات والغيبيات .

2.القيم الوطنية : وتعنى بتوجهات الأفراد نحو أوطانهم على وفق الحقوق والواجبات .

3.القيم التربوية : أساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية التي يسعى المجتمع من أجل ترسيخها في عقل النشء ونفسه .

4.القيم الأخلاقية: وتعنى بها سلوكيات وتصرفات الفرد وما يصدر عنه من فعلٍ مرغوبٍ فيه إتجاه الأفراد والجماعات والموجودات التي يتعامل معها.

5.القيم الاجتماعية: وتحكم تحركات وسلوكيات وأفعال الأفراد إتجاه مواطنيهم وأبناء مجتمعهم , فضلا عن علاقاتهم بالمجتمعات الأُخرى .

ويرى أن أغلب القيم تندرج تحت هذه القيم لكن بعنوانات مختلفة , فصاحبُ الدينِ يخشى اللهُ في كل فعلٍ يصدرُ عنه , ومن يحمل الروح الوطنيةِ لا يخطأ بحق الآخرين , ومن تربى تربية سليمة أصبحت حصناً منيعا له من كل ما يشين سلوكه , وصاحب الخلق لا تخشى بوائقه ,

ومن يمتلك قيم إجتماعية لن يحيد عنها , وهذا لا يعني أن من يمتلكَ منظومة قيمية معينة لا يعني خلوهُ من المنظوماتِ القيميةِ الأُخرى , وفي الوقت نفسه ليس من الضروري أن حاملَ القيمِ في إتجاهٍ معين , يصبحُ حاملاً للقيمِ الأُخرى , فصاحبُ القيمِ الاخلاقيةِ ليس من الضرورةِ أن يحمل القيم الدينية والعكس صحيح , ومن يحمل القيم الاجتماعية ليس من الضرورة أنه يحمل القيم الوطنية وهكذا .

ثانياً: المواطنة .

من يقرأ عن مفهوم المواطنة سيكتشف أن أغلب من كتب عنها لم يحدد معناها بدقة , أذ ورد اللبس في أغلب البحوث التي تناولتها , وتحدث أكثر المتحدثين عن الوطنية وكأنها المواطنة , ونحن نقرُ بأن اللفظين يرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً لكن هناك ثمة فرقُ بينهما , كون الوطنية حبُ وشعورُ بالوطنِ أرضٍ وماءٍ وسماءٍ وهذا الحب والشعور يعطي المواطن دافعية الانتماء والدفاع والتضحية في سبيل الوطن ,وأما المواطنة فلا تعدو كونها ممارسات وسلوكيات وأفعال تصدر من المواطن بمنتهى الصحة والمقبولية واللياقة والاحترام لكل ما موجود في الوطن , بمعرفة تمامة من قبل المواطن بما تُرتب عليه المواطنة من واجبات نحو الوطن, وماله من حقوق مشروعة, ومما سبق يتضح أن ليس كل من يمتلك الوطنية يمتلك المواطنة أو العكس.

2 . مفهوم المواطنة .

تفهم المواطنة على أنها السلوك الظاهري للفرد داخل الوطن الذي ينتمي اليه , وفي ضوء صحة وسلامة ودرجة المقبولية لذلك السلوك, يمكننا أن نصدر حكماً على مواطنة الفرد.

ويقول بدوي (1982) : أن المواطنة صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية , ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته , وهي نوع من أنواع ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب, والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبوا اليها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات. (بدوي , 1982: 6)

ولقد إقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف ,

وكان ذلك قبل أن يستقرَ مصطلحُ المواطنةِ في الأدبياتِ السياسيةِ والفكريةِ وتَصاعِدِ النضالِ, وأخذِ شكلِ الحركاتِ الاجتماعية منذُ قيامِ الزراعةِ في وادي الرافدينِ مروراً بحضارةِ سومر وآشور وبابل وحضاراتِ مصر والصين والهند وفارس. وأسهمت تلكَ الحضاراتِ بالآيدلوجيات السياسية لها وضع أُسسِ الحياةِ التي تجاوزت إرادة الحكامِ فاتحةً الأُفق الرحب ليؤكدِ الإنسان حقه في المشاركة الفاعلة في إتخاذ القرارات وتحديد الخيارات. (الدجاني 5:1999,)

ويعتقد الباحث أن الشعور بالمواطنة ولد مع الإنسان في نفس اللحظة التي وطأة قدمه الأرض شعر بالإنتماء الى المكان الذي يعيش فيه, وبدأ بالدفاع عنه والحرص والحفاظ عليه, وبدأ هذا الشعور بسيطا ببساطة الحياة , وأخذ بعد ذلك شكل الحياة وتصاعد وكبر معها وتطور وتعقد وتشعب وإزداد وإتسع باتساعها وتطورها وتعقيدها , بل أخذ يكبر كلما كبر الوطن وازدادت أعداد بني البشر واحتدم الصراع بين الجماعات وكثرت التناحرات القبلية والعشائرية والحروب الاقليمية والدولية , كل هذا زاد الشعور بالمواطنة والاحساس بالمكان والجماعة ممن ينتمي اليهم الفرد , والمواطنة صفة المواطن الصالح وتقاس درجة المواطنة بدرجة سلوك المواطن الذي يشعر بكل شيء حوله في الوطن الذي ينتمي اليه .

3 . أُسس المواطنة .

لا يتحقق مفهوم المواطنة مالم تتوافر له القاعدة السليمة التي يمكن لها أن تديم المواطنة الحقة من خلال ما توفر لها من أُسس يمكنها الصمود أمام التحديات التي تواجه المواطن والوطن في كل مناحي الحياة فالتطور والتقدم الحاصل في العالم والاعلام والعولمة وجميع وسائل الاتصال الحديثة والمتطورة , والفكر المتطرف للبعض, وكثرة السفر والتنقل هذه العوامل جميعا أثرت بشكل سلبي على مفهوم المواطنة لذا يجب أن تتوافر لها الأُسس المتينة التي تمكنها من الصمود .ونحددها بثلاثة أُسس مرتكزة على بعضها, هي :.

أ.الشعور بالإنتماء الصادق للوطن .

الإنسان في الوجود يعبر عن حقيقة وجوده تعبيراً اجتماعياً، وكان هذا النزوع الإنساني دافعاً إلى الولوج في سلوك إجتماعي، قدم من خلاله تنازلات فردية لصالح الجماعة التي ينتمي إليها, ومع التطور الاجتماعي للبشرية، اتسعت ظاهرة الانتماء، فشملت أطراً جديدة كالعشيرة والقبيلة والأمة، وقد جمعت بين هذه الأطر الاجتماعية روابط مهمة ولدت ونمت على أرض عاشوا فيها وألفوها فتمسكوا بها، لأنها الحيِّز المكاني الذي شهد مسيرة السلف ، وسيشهد مسيرة الأجيال القادمة، وهذه الدعامة الأولى من دعائم الأمة وموطن استقرارها وتطورها. (أبو لطيف ,1986: 35)

والانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن الذي ينتمي اليه ويؤمن بالدفاع عنه والحرص على سلامته. (مرتجى والرنتيسي ,178:2011)

أما الباحث فيعتقد أن إحساس المواطن وشعوره الصادق بالانتماء الى الوطن الذي يحيى به هو من أهم أُسس ومقومات المواطنة والعمود الفقري لها كونه يشكل واعزا حقيقيا يجسد الحب والانتماء الى الوطن وطريقة التفاعل معه وتهوين كل الموجودات المعنوية والمادية الاخرى أمام وجود الوطن وكيانه والحفاظ على هويته . فالشعور بالانتماء يعطي المواطن الاحساس بجزئيته الصغيرة من وطن أكبر , فكلما كان معتزا بهذا الجزء يعني حبا وإعتزازا بالوطن الأكبر الأُم والانتماء الى المجتمع والمنظومة القيمية لمجتمعه , مما يدفع به الى التمسك بالوطن والحفاظ عليه والدفاع عنه وجعله غاية سامية وشيء مقدس لا يمكن المساس به أو النيل منه .

ب. الحصول على الحقوق .

مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين , وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة والمجتمع ومنها , حفظ الدين والحقوق الخاصة , وتوفير التعليم ,والرعاية الصحية , والحياة الكريمة و العدل والمساواة والحرية الشخصية ,وحرية الراي والعمل, وحق الاعتقاد ,وحق التملك. (مرتجى والرنتيسي ,178:2011)

ونرى بعد أن يتحقق الانتماء الصادق للوطن وهو أول أُسس المواطنة وأهم مرتكزاتها , يأتي الأساس الثاني المؤكد للمواطنة والمثبت لها والقادر على ديمومتها واستمرارها , عندما يحصل المواطن على ماله من حقوق مكفوله في القوانين التشريعية والوضعية و الأعراف مقابل ما يقدمه من حب وإنتماء وولاء , وإذا لم يحصل المواطن على حقوقه سيضعف إنتماءه ولربما ينعدم الشعور به مع تقادم الزمن وتجاهل الحقوق. فمن حق المواطن على الوطن العيش الكريم , اذ قال تعالى :{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً } الإسراء/70 . وحق الدين وحرية المعتقد, إذ قال تعالى:{لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ } البقرة/256 . وحق التعليم إذ قال تعالى:{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } المجادلة/11. والضمان الصحي , والحرية في العمل والتعبير عن الراي , والسكن, وحق العدل والمساواة بين جميع المواطنين دون تمييز, وحق التملك بما تسمح به القوانين , وحق الحفاظ على النفس والممتلكات , وحق الحرية الشخصية في التنقل والبيع والشراء , والحصول على الخدمات في كل مالم يذكر في أي مجال من مجالات الحياة.

ت. أداء الواجبات .

بعد تحقيق الأساسين الاول والثاني لا تبقى للمواطن ذريعة أو حجة في التلكؤ بأداء حقوق المواطنة التي يجب أن يجسدها قولا وفعلا وسلوكاً, وإن لم يفعل فهناك خللا في ولاءه للوطن الذي ينتمي اليه ويصبح طفيليا ومن أهم الواجبات ,الدفاع عن الوطن , واحترام القوانين, والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ,والتكافل الاجتماعي, والاخلاص في العمل, والمحافظة على نظافة الاماكن العامة والخاصة,والمحبة والتعاطف مع المجتمع, والشعور بالانتماء الصادق للوطن وعدم خيانته, والابتعاد عن الشائعات المغرضة وعدم تصديقها أو الترويج لها, والأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر, والاسهام الفاعل في بناء الوطن وتقدمه, ونقل الصورة الحضارية المتميزة عند السفر الى بلدان أُخرى, ووضع الوطن في أول الأوليات, وعدم المساس به.

4. المواطنة في الاسلام .

نرى نحن المسلمون أن الدين الاسلامي من أقدر الأنظمة والقوانين التشريعية والوضعية على تنظيم الحياة العامة والخاصة فكل كلام جاء عن التنظيم أو الحرية والديمقراطية وسبل تنظيم الحياة لا يرقى الى النظام الاسلامي فهو سابق للثورة الفرنسية التي يعدها البعض الانطلاقة الأولى للتحرر وكل ما جاء بعد ذلك ليس بمقدوره أن يرقى اليه بل ربما إعتمد عليه كما في إعلان الأمم المتحدة لحقوق الانسان , ونورد هنا بعض الأمثلة تأكيداً لما ذكر من أن الدين الاسلامي ومن خلال القرآن الكريم ثبت جذور المواطنة , إذ قال تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } آل عمران /159. وهذا تبيان واضح وصريح في ترسيخ قيم المواطنة في الدعوة الى المحبة والتراحم واللين والمشاورة لتأكيد مبدأ الديمقراطية , وقال تعالى:{ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ } الشورى/38 . وهذا تأكيد آخر لمبدأ المشاركة في الحكم . وقال تعالى:{مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ } الفتح /29 . وفي التعاون , قال الله تعالى:{ وتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } المائدة /2 . وجاء في الدعوة الى الخير وقول المعروف والنهي عن المنكر قوله تعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } آل عمران /104 . وفي العلم وتفضيل العلماء قال جل وعلا: { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ } فاطر/ 28 . وفي العلم وفضلهِ أيضاً قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): ((ان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة)) . (البخاري ,1981:ج1:25)

والأمثلة المذكورة ما هي إلا النزر اليسير مما أسس له الدين الاسلامي في كيفية بناء مجتمع عادل يؤسس ما يضمن له ديمومته واستمراره , ووثيقة المدينة المنورة وما تشتمل عليه من نصوص مثالاً واضحاً في بناء المواطنة الصالحة .

ثالثا : صور المواطنة في الادب العربي .

تتجسد المواطنة في الادب العربي من خلال ما جادت به قرائح الشعراء بقصائد مليئة بالوطنية والشعور بالانتماء والحب والشوق والحنين الذي لا يقاوم للوطن وكان واضحا جليا في الكثير من أشعارهم , وتمثلت هذه القضية في صورتين الأولى في التعبير عن الانتماء للوطن والثانية في الحنين اليه .

أ.الإنتماء .

الانتماء الى التراث والتأريخ المشترك يحفظ في ذاكرة الأصل والنسب , ويجسد الماضي والحاضر , ويضم ما خلفه الأجداد من إبداعات في شتى العلوم والمعارف ,وبهذا المضمون يشكل الدعامة الثابتة في الانتماء , وكذا الانتماء الى لغة حية تعمقت مع الزمن فأصبحت الحامل الثقافي والحضاري للأمة التي ننتمي اليها , هذه دعائم الانتماء التي كونت وعي الشعوب لذاتها وبلورت الأسس القومية للامة . ان مسألة الانتماء هي مسألة وجود أو لا وجود وقد يأتي الموقف طوعيا وفي هذه الحالة يسبق الوعي والادراك الانتماء نفسه لدى المنتمي و ويأتي الانتماء نتيجة حتمية لهذا الوعي .

وفي هذا الصدد يقول الجواهري :(قد يكون الانتماء دفاعا عن اختيار المرء من غير تعصب او تمييز , وهناك من لا ينتمي الى العروبة , وقد رفع الثقافة العربية الى مستوى الحضور العالمي) (1)وليس الانتماء الوطني والقومي شعورا فحسب بل هو حضور اداعي على الصعيد الثقافي , فثمة أعمال إبداعية في التراث العربي والعصر الحديث عبرت عن الهوية العربية بإقتدار ,لأنها تجاوزت حدود الانتماء الى آفاق إنسانية رحبة ,كالمعلقات الجاهلية والروميات ورسالة الغفران والشوقيات وأشعار الجواهري ومحمود درويش , وبعض النزاريات . ونورد مثال الانتماء في الادب العربي من قصيدة الجواهري (أرح ركابك) عام 1969 إذ قال :

وَيَـــا أَخَا الطير في ورد وفي صَدَر في كُلِ يَوَمٍ لَهُ عُشٌ على شَجَـــــــــــر

عُريَانَ يَحملُ مُنقــاراً وأَجنِحَـــــةً أَخَفُ مَالَمَ من زادٍ أَخُـــــــــو سَفَـــر

يا صُورَةَ الوَطَن المُهديكَ مَعرضُهُ أشجى وأبهَجَ ما فيه من الصُـــــــــــوَر

وَمــا يثيرُ الــمَ الغافي بتُربتِـــــــــــــهِ من صَحوَةِ الحِقدِ أو من غَفوة الحَذر(2)

فالجواهري في هذا التصور منتمٍ إلى وطنه وأمته والعالم، لأن نظرته إلى الوجود نظرة أممية بلا حدود، لهذا فقد انطلق من رؤية شاملة دون أن يفقد خصوصيته.

ب. الحنين الى الوطن .

بين لفظي الوطن والحنين تقارب شديد وارتباط وثيق , فقد نص اللغويون على أن حنين الإبل يعني نزوعها الى أوطانها وأولادها , وكذلك حنين الانسان . وقال الجاحظ نقلا عن اليحيى (2000) مصورا هذه العاطفة الفطرية نحو الوطن في (رسالة الحنين الى الاوطان): (اني فاوضت بعض من انتقل من الملوك في ذكر الديار, والنزوع الى الاوطان , فسمعته يذكر أنه اغترب من بلد الى آخر , أمهد من وطنه , وأعمر من مكانه ,واخصب من جنانه ,ولم يزل عظيم الشأن جليل السلطان ,فكان اذ ذكر التربة والوطن حن اليه حنين الابل الى أوطانها) والحنين الى الوطن قديم في الشعر العربي , عبر فيه الشعراء عن تعلقهم بالأرض والأهل والذكريات وافصحوا عن النزوع الفطري الى الجماعة وحب الوطن .

وظهر نوعان من الحنين الى الوطن في الشعر العربي الحدث : نوع يمثل الجانب الانفعالي الرومانسي ونوع يجسد ملامح الوطنية كالدعوة الى الاصلاح , وذم الطائفية والنزاعات العرقية والفخر بالأمجاد للتثوير والتحريض عن طريق ربط الماضي بالحاضر لإثارته ومحاربة الدعوات الاقليمية والتطلع الى الامم المتقدمة. (اليحيى,2000 : 259-257)

ونورد في هذا الصدد مثالا لبيان ما ذكرنا من خلال قصيدة (دجلة الخير) للجواهري اذ يقول :

يـا دِجـلَةَ الخَـيرِ يا نَبعــاً أُفـارِقُـــــــهُ على الكَراهَةِ بَينَ الحين والحينِ

وَدَدتُ ذاكَ الشراع الرخص لو كفَني يحـاك منـهُ غَداةَ البين يَطويني(3)

رابعاً. أسباب أزمة المواطنة في العراق ؟

القراءة الواقعية للمجتمع العراقي تقول أنه يتكون من قوميات وديانات ومذاهب متعددة ,ولكل قومية أو ديانة أو مذهب توجه معين وفكر خاص وفلسفة موجه نحو ما يحقق لها أهدافها ,فالقومية العربية صاحبة الأكثرية وهي هوية العراق, أما القومية الكردية فترى أنها مضطهدة ومستضعفة على مدى أزمنة وجاء الوقت المناسب لتحقق أهدافها اليوم, وترى القومية التركمانية الأقلُ عدداً بأنها مستضعفة مرتين مرة من قبل العرب وأُخرى من قبل الكرد , وتجدرُ الإشارة إلى أن مشكلة الطائفية والعرقية من أعقد المشاكل في العراق ,وهي من حيث طبيعتها تشكل أزمة من أزمات الحكم، وهذا راجع إلى عدم إحلال السلوك السياسي محل السلوك التقليدي، ويعود-أيضاً- إلى تركيبة المجتمع العراقي المعقدة، إذ يشكل العرب غالبية السكان، فمنهم من يتبع المذهب الشيعي، ومنهم من أتباع المذهب السني، وديانات أخرى كان الاستعمار يجندها غالباً لضرب الحركة الوطنية وتفريغها من محتواها القومي والإنساني, ثم يليهم الأكراد وثمة قوميات صغيرة أخرى، وكان الاستعمار يحرك هذه الأقليات غالباً ضد الوحدة الوطنية وتمرير مخططاته ومصالحه كما حدث في معاهدة 1930، حين أثار النزاعات العرقية والطائفية التي لا يحسد العراق عليها، إذ ألغي الانتداب وأعلن الاستقلال، وحُلَّت الأحزاب الوطنية بدعوى أن مهمتها انتهت، وفي هذه الأثناء كان الإنكليز يعدون هذه المعاهدة لإحكام

السيطرة على منابع البترول المتدفقة في "كركوك". (اليحيى ,2000: 19 -18)

أما الديانات فهي الاخرى مختلفة ولها ما يقيدها وفقا لتعاليم ولقيم يراها أصحاب الدين الواحد محقة فالمسلمين هم الأكثر والعراق بلد مسلم , وكذلك المسيح لهم ما يتمسكون به من تعاليم الدين المسيحي , وتبقى القضية المذهبية الأكثر تعقيداً, إذ أن أصحاب كل مذهب يرون أنهم على حق , أما الوضع السياسي فقد أسهم بدرجة كبيرة في إضعاف دور المواطن وتغيب المواطنة ,وساعدت هذه العوامل مجتمعة في إضعاف روح المواطنة لدى بعض الأفراد ممن لا يمتلكون الوعي الكافي والمحبة الحقيقية للعراق .ونرى على الجميع أن يعي حقيقية مفادها أن العراق أكبر من الكل ويبقى ويذهب الكل , و لابد من تجاوزها كل شيء والعمل على أساس الوطن الواحد والمواطنة الحقة , وما تبقى فهي أشياء خاصة بكل قومية أو طائفة أو مذهب , وعلينا أن نعرف أن هذا الحال موجود في الكثير من بلدان العالم ومنها الهند وباكستان والولايات المتحدة الامريكية وغيرها لكنها ذوبت لأجل الوطن الواحد ومصلحة الوطن التي تعلو فوق جميع المصالح.

ثانياً: دراسات سابقة .

لم يجد الباحث دراسات سابقة محلية أو عربية تناولت دور الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس طلبة الجامعة ,وتتفق في متغيراتها مع الدراسة الحالية بحسب علم الباحث لذا عمد الى دراسات عربية تقترب من الدراسة الحالية كونها تتشابه معها من حيث المجتمع, وسيعرضها بحسب تسلسلها الزمني ومن ثم موازنتها مع الدراسة.

1.دراسة (جيدوري2002)

(تنمية قيم المواطنة العالية لدى طلبة المرحلة الجامعية)

هدفت الى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالية لدى طلبة المرحلة الجامعية , واستعملت المنهج الوصفي , وكانت الاستبانة المكونة من (30) فقرة اداة لها ,وتكون مجتمع البحث من جميع تدريسي كليتي التربية والعلوم بجامعة طيبة والبالغ عددهم (211) تدريسيا, وتكونت العينة من (163) تدريسيا , وتوصلت الدراسة الى فروق ذات دلالة احصائية بين اعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العليا لدى طلبة الجامعة . (جيدوري , 77:2002)

2.دراسة (أبو سلمية 2009) .

(المواطنة في الفكر التربوي الاسلامي ودور كليات التربية بغزه في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها)

هدفت الى التعرف على درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها ,والكشف عن فروق ذات دلالة احصائية في الادوار التي تقوم بها الجامعات في تدعيم المواطنة واستعملت المنهج الوصفي التحليلي , وكانت الاستبانة اداة للدراسة, وطبقت على عينة بلغت (478) طالبا وطالبة في الجامعات الفلسطينية: (الاسلامية ,الازهر ,الاقصى) وتوصلت الى وجود دور لكليات التربية في تدعيم المواطنة لدى طلبتها ووجود فرق بين أفراد المستوى الاول والرابع لصالح المستوى الرابع . (أبو سلمية , 2009: 70)

3.دراسة (أبو حشيش2010) .

(دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزه)

هدفت الى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزه في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين ,ودلالة الفروق باختلاف متغير الجامعة التي ينتمون اليها ,واستعملت

الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي واعتمدت الاستبانة أداة وطبقت على عينة بلغت (500) طالبا وطالبة من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في الجامعة الاسلامية وجامعة الاقصى بمحافظة غزه . وتوصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات طلبة الجامعة الاسلامية وجامعة الاقصى لصالح طلبة جامعة الاقصى. (أبو حشيش,2010: 145_113)

4.دراسة (ابو سنينة 2010) .

(درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الاردنية الهاشمية)

هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الاردنية , استعمل الباحث منهج البحث الوصفي وبلغت عينته(227)طالبا وطالبة, تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية , وطبقت عليهم استبانة مكونة من (69) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي : علاقة المواطن بالدولة ,وعلاقة المواطن بالوطن ,وعلاقة المواطن بالمواطن , وجاءت النتائج ممثلة بدرجة كبيرة جدا في جميع المجالات ,وعدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في مستوى آراء عينة البحث . (أبو سنينة ,2010:237_379)

ثالثاً: موازنة الدراسات السابقة .

1.اختلفت أماكن إجراء الدراسات السابقة فأجريت دراسة(جيدوري 2002) في السعودية, ودراسة (أبو سلمية 2009 وأبو حشيش 2010) في فلسطين ,ودراسة (أبو ستيتنة2010)في الاردن , أما الدراسة الحالية فأجريت في العراق .

2 . هدفت الدراسات السابقة جميعا الى تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة , وهو ذات الهدف في الدراسة الحالية .

3. استعملت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي , وهو المنهج المتبع في الدراسة الحالية .

4. اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع البحث وهو طلبة الجامعة .

5. اختلفت العينات في الدراسات السابقة بحسب اهداف كل دراسة , وطبيعتها , وامكانات الباحث .

6. كانت الاستبانة أداة لجميع الدراسات السابقة , والدراسة الحالية أيضا.

7. تعددت الوسائل الاحصائية في الدراسات السابقة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي بينما استعملت الدراسة الحالية الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

8. اختلفت النتائج بين الدراسات السابقة بحسب اهداف ومجتمع كل دراسة .

الفصل الثالث

(منهج البحث وإجراءاته)

يعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهداف البحث والمتمثلة في تحديد المنهج المستعمل في البحث , ووصف مجتمع البحث وعينته , وبناء ألأداة وطريقة التأكد من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها , والوسائل الإحصائية التي تم الاستعانة بها في معالجة النتائج وتفسيرها, وستعرض على النحو الآتي:-

أولاً : منهج البحث .

ما أن البحث الحالي يسعى إلى معرفة دور الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء من وجهة نظرهم, فأن المنهج المناسب لإنجاز البحث هو المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً و التعبير عنها كماً وكيفاً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها , أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة.

(عبيدات وآخرون , 2003 : 247)

ثانياً : مجتمع البحث .

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء والبالغ عددهم(627) * طالباً وطالبةً , موزعين على جميع الصفوف الدراسة في القسم , والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) [1]

المرحلة الدراسية	أعداد الطلبة بحسب الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
الأولى	56	164	220
الثانية	48	208	256
الثالثة	15	61	76
الرابعة	20	55	75
المجموع	139	488	627

مجتمع البحث والمتمثل في طلبة قسم اللغة العربية موزعين بحسب المرحلة والجنس.

ثالثاً :عينة البحث .

ان جودة الجزء الأكبر من الدراسات والبحوث لا تقف عند ملاءمة المنهج واختيار الأدوات المناسبة للبحث, بل يعتمد على الطريقة التي تم الاعتماد عليها في اختيار عينة البحث , إذ يتوجب على الباحث أن يتخذ القرار بشأن اختيار العينة في المراحل الأولى للتخطيط الشامل للدراسة . (Cohen et al,2005,p109)

*اخذت البيانات من وحدة التسجيل في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء .

وتعرف العينة بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وأجراء البحث عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على مجتمع البحث الأصلي" . (عبيدات وآخرون ,1999: 84)

وتنقسم عينة البحث على قسمين :-

1. عينة البحث الأساسية .

إختار الباحث جميع طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء في الدراسة الصباحية, عينة قصدية لبحثه كونهم اقتربوا من إكمال متطلبات دراسة اللغة العربية وآدابها , مما يعطيهم إمكانية إصدار الحكم , كما أراد الباحث التأكد من تأثير لأدب العربي في نفوس الطلبة عينة البحث كونهم إشبعوا بدراسة الأدب العربي في عصوره المختلفة وعرفوا معنى القيم فيه وما يحمل من قيم في نصوصه . وقد بلغ عددهم (75) طالباً وطالبة, من أجمالي العدد الكلي لطلبة القسم والبالغ (627) طالباً وطالبة , والجدول (2) يبن ذلك .

جدول(2)

خصائص عينة البحث الأساسية

المرحلة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	75
الرابعة	20	55	

2. عينة (التحليل الإحصائي) .

لغرض التأكد من صدق وثبات أداة البحث اختار الباحث عينة استطلاعية لإجراء عملية التحليل الإحصائي وقد تكونت من (65) طالباً وطالبة ,آخذت من مجتمع البحث باستثناء طلبة المرحلة الرابعة لشمولهم بالكامل في عينة البحث الاساسية, والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

خصائص عينة التحليل الإحصائي

المرحلة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
الاولى	4	10	14
الثانية	8	20	28
الثالثة	9	14	23
المجموع	21	4 4	65

رابعاً : بناء أداة البحث .

بما أن البحث الحالي يرمي إلى معرفة دور الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء تبعاً لمتغير الجنس, لذا تم بناء الأداة من خلال الرجوع الى مادة الأدب العربي الحديث والذي يدرس لطلبة الصف الرابع وما يحمل من قيم مختلفة , وخبرة الباحث كونه تدريسيا في ذات القسم, والاطلاع على بعض الأدبيات ذات الصلة بالبحث الحالي , وتوجيه استبانة مفتوحة لخمسة من المختصين في تدريس الأدب العربي في جامعة كربلاء ملحق (1) ,

وتم بناء الاداة بصورتها الأولية مكونة من خمسة مجالات هي :(مجال القيم الدينية , مجال القيم الوطنية , مجال القيم التربوية , مجال القيم الأخلاقية ,ومجال القيم الاجتماعية) وتضمن كل مجال عدد من الفقرات بلغت

(58) فقرة موزعة بواقع (11) فقرة للمجال الأول ,و(14) فقرة للمجال الثاني ,و (10) للمجالين الثالث والرابع ,و(13) فقرة للمجال الخامس ملحق (2) وحدد لها مقياس مكون من ثلاثة بدائل هي :(مترسخة بدرجة ضعيفة , مترسخة بدرجة متوسطة , مترسخة بدرجة عالية) تقابلها الأوزان :(1, 2, 3) ملحق (2)

خامساً : الخصائص السكيومترية للأداة .

1. الصدق (Validity) .

يشير الصدق إلى مدى دقة الأداة في تمثيل الظاهرة التي تنتمي إليها. (Open University, 2001,p22)

وللتأكد من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها بلغ عددهم (12) خبيراً , ملحق(3) , لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى مناسبة الآيات القرآنية في تحقيق اهداف البحث , وقد أجمع الخبراء على كفاية الفقرات المحددة في تحقيق أهداف البحث .

2 . الثبات (Reliability) .

يشير مفهوم الثبات إلى اتساق وتماسك فقرات الأداة وقابليتها على التكرار بمرور الوقت من خلال تكرارها أو إعادتها على المجموعة نفسها.(Cohen.end,2005,p117) , وقد تم احتساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (60) طالباً وطالبة, وبعد اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول طبقت الاداة مرة اخرى على نفس العينة , وبعد تسجيل درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي في كليهما تم استخراج الثبات من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون , اذ بلغت قيمته (0,83) وهذه النتيجة تدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث عند تطبيقها على افراد عينة البحث الأصلية .

سادساً :تطبيق أداة البحث .

طبق الباحث أداة بحثه بصيغتها النهائية على العينة المشمولة بالبحث من الطلبة والبالغ عددهم (75) طالباً وطالبة في يوم الثلاثاء الموافق 24 / 2014/12 وقد تحاور الباحث مع أفراد العينة وبين لهم أهداف البحث وكيفية الإجابة عن الأداة , وبذلك تمت الإجابة بكل سهولة ويسر وبدون أي تدخل من قبل الباحث .

سابعاً : تفريغ بيانات أداة البحث .

بعد الانتهاء من جمع اجابات أفراد عينة البحث تم تفريغ بياناتها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث ,فقد تمت عملية تفريغ البيانات من خلال إعطاء وزن (درجة) لكل فقرة وعلى النحو الآتي :-

جدول (4)

أوزان بدائل الإجابة عن كلمات اداة البحث

مترسخة بدرجة عالية	مترسخة بدرجة متوسطة	مترسخة بدرجة ضعيفة
3	2	1

ثامناً : الوسائل الإحصائية .

لمعالجة بيانات البحث استعمل الباحثون طرقاً إحصائية وصفية وتحليلية مستفيدين من استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للنتائج التي توصل إليها البحث ومن ثم مناقشة وتفسير النتائج في ضوء أهداف البحث ,ولغرض تسهيل تفسير نتائج البحث وكذلك لتحديد مستوى الدور الذي تقوم به دراسة الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة قسم اللغة العربية من وجهة نظرهم , عمل الباحث بالإجراءات الاتية:

1- تم تحويل درجات أوزان بدائل الإجابة عن فقرات أداة الدراسة إلى مستويات معيارية والجدول (6) يوضح ذلك . جدول (5)

الحكم على دور دراسة التاريخ في تنمية القيم الداعمة لمفهوم المواطنة لدى طلبة قسم التاريخ .

الدرجات	الوزن المئوي	المستويات
1,66 – 1	% 5 6 – % 34	مترسخة بدرجة ضعيفة
2,33 – 1,67	% 78 – % 56,10	مترسخة بدرجة متوسطة
3 – 2,34	% 100– %78,10	مترسخة بدرجة عالية

2- إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة البحث وفي ما يأتي عرض لنتائج الدراسة وبحسب أهدافها.

اولاً / نتائج البحث الخاصة بالهدف الأول والذي ينص على (التعرف على اهم القيم الداعمة لمفهوم المواطنة)

من أجل تحقيق هذا الهدف وجه الباحث استبياناً استطلاعياً لخمسة من تدريسيي الأدب العربي ممن يدرسون المادة في الصفوف الاربعة من دراسة البكلوريوس , لغرض التعرف على اهم القيم التي ترسخ مفهوم المواطنة , وقد توصل الباحث بعد ان فرغ استجابات افراد العينة الاستطلاعية وكذلك بعد

الرجوع الى الادب التربوي المتعلق بقيم المواطنة , ان يحدد خمسة مجالات للقيم هي : (مجال القيم الدينية, مجال القيم الوطنية , مجال القيم التربوية , مجال القيم الاخلاقية , ومجال القيم الاجتماعية) وقد تضمنت المجالات (58) فقرة اثنتي عشرة قيمة (12) لتشكل اهم القيم التي ترسخ مفهوم المواطنة.

ثانياً/ نتائج البحث الخاصة بالهدف الثاني والذي ينص على(التعرف على دور دراسة الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة قسم اللغة العربية من وجهة نظرهم).

ومن اجل التحقق من الهدف , تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانه والبالغة (58) فقرة , والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانه .)

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	تقدير المستوى
1	يرسخ الأدب العربي الايمان بالله.	2.253333	0.749993	75.11111	بدرجة متوسطة
2	يساعد الأدب العربي الطلبة على التمسك بتعاليم الدين الاسلامي .	2.346667	0.774482	78.22222	بدرجة كبيرة
3	يساعد على العمل بتعاليم الدين الاسلامي .	2.2	0.711805	73.33333	بدرجة متوسطة
4	يرسخ مفهوم حرية الاعتقاد.	2.026667	0.610428	67.55556	بدرجة متوسطة
5	يساعد الطلبة في عدم الاستبداد في الارض.	2.28	0.722219	76	بدرجة متوسطة
6	يرسخ مبدأ الصبر على البلاء.	2.133333	0.659966	71.11111	بدرجة متوسطة
7	الايمان بالقضاء والقدر.	2.106667	0.758478	70.22222	بدرجة

					متوسطة
8	ترسيخ مبدأ ان الانسان خلق من أجل عبادة الله تعالى .	2.2	0.69282	73.33333	بدرجة متوسطة
9	ترسخ الاعتقاد أن الانسان خلق من أجل حياة الآخرة.	2.266667	0.736357	75.55556	بدرجة متوسطة
10	يعزز مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	2.4	0.748331	80	بدرجة متوسطة
11	يرسخ الاعتراف بحقوق الديانات الاخرى .	2.186667	0.724676	72.88889	بدرجة متوسطة
12	يرسخ الأدب العربي الروح الوطنية لدى الطلبة .	2.026667	0.631893	67.55556	بدرجة متوسطة
13	يرسخ الأدب العربي حب الوطن في نفوس الطلبة .	2.16	0.749044	72	بدرجة متوسطة
14	يعزز روح التضحية من أجل الوطن.	2.08	0.688186	69.33333	بدرجة متوسطة
15	ترسيخ مفهوم المشاركة الفاعلة في بناء الوطن	2.08	0.668531	69.33333	بدرجة متوسطة
16	تعزيز مبدأ الوحدة الوطنية .	2.2	0.69282	73.33333	بدرجة متوسطة
17	يرسخ مبدأ الحفاظ على الممتلكات العامة .	2.213333	0.717279	73.77778	بدرجة متوسطة
18	تعزيز معنى الاخوة بين أبناء الوطن الواحد.	2.346667	0.739249	78.22222	بدرجة متوسطة
19	التمسك بالحقوق والثوابت الوطنية .	2.133333	0.699206	71.11111	بدرجة متوسطة
20	المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية .	2.026667	0.631893	67.55556	بدرجة متوسطة
21	احترام القانون والحرص على تطبيقه .	2.16	0.749044	72	بدرجة متوسطة
22	يرسخ الشعور بالانتماء الحقيقي للوطن .	2.08	0.688186	69.33333	بدرجة متوسطة

23	التمسك بالوطن وعدم خيانته .	2.013333	0.683	67.11111	بدرجة متوسطة
24	احترام الرموز الوطنية (العلم ـ النشيد الوطني).	2.2	0.69282	73.33333	بدرجة متوسطة
25	الاعتزاز بالجنسية والهوية الوطنية العراقية .	2.146667	0.760585	71.55556	بدرجة متوسطة
26	يشجع على التنافس الشريف بين الطلبة .	2.32	0.802662	77.33333	بدرجة متوسطة
27	يرسخ مبدأ الاعتزاز بالنفس وقوتها.	2.12	0.765245	70.66667	بدرجة متوسطة
28	يرسخ مبدأ الايثار بين أبناء الوطن الواحد.	2.106667	0.664797	70.22222	بدرجة متوسطة
29	يرسخ مبدأ حب الخير لأبناء الوطن .	2.293333	0.726147	76.44444	بدرجة متوسطة
30	يرسخ مبدأ البر والاحسان للآخرين .	2.106667	0.644429	70.22222	بدرجة متوسطة
31	يساعد الطلبة في توطين النفس على حسن الخلق .	2.066667	0.618241	68.88889	بدرجة متوسطة
32	يرسخ في نفوس الطلبة مبادئ الخلق القويم .	2.24	0.708802	74.66667	بدرجة متوسطة
33	يساعد الطلبة في محاربة العصبية بكل أشكالها.	2.135135	0.643561	70.22222	بدرجة متوسطة
34	يزود الطلبة بمعرفة أهمية حفظ الأمانة .	2.426667	0.786101	80.88889	بدرجة كبيرة
35	يرسخ مبدأ الاخلاص في العمل .	2.106667	0.703768	70.22222	بدرجة متوسطة
36	احترام الاخرين بعيدا عن القومية والمذهبية واللون والجنس .	1.973333	0.565057	65.77778	بدرجة متوسطة
37	يشجع الطلبة على احترام الزمن والحفاظ عليه.	2.186667	0.686893	72.88889	بدرجة متوسطة
38	يزود الطلبة بمبدأ الايثار.	2.36	0.741889	78.66667	بدرجة

					كبيرة
39	يعرف الطلبة معنى مفهوم المروءه.	2.16	0.674092	72	بدرجة متوسطة
40	يرسخ في نفوس الطلبة صفة الكرم .	2.24	0.708802	74.66667	بدرجة متوسطة
41	يرسخ في نفوس الطلبة مبدأ الوفاء بالعهد.	2.213333	0.735633	73.77778	بدرجة متوسطة
42	يُكسب الطلبة احترام المعايير الاجتماعية للمجتمع .	2.293333	0.812787	76.44444	بدرجة متوسطة
43	يحث الطلبة على التكافل الاجتماعي الفاعل .	2.253333	0.749993	75.11111	بدرجة متوسطة
44	ينمي مبدا العدل والمساواة بين أبناء الوطن الواحد.	2.16	0.69359	72	بدرجة متوسطة
45	يعزز احترام المواثيق والعهود في نفوس الطلبة .	2.293333	0.726147	76.44444	بدرجة متوسطة
46	يساعد الطلبة في قول الكلمة الطيبة الصادقة.	2.293333	0.744282	76.44444	بدرجة متوسطة
47	يساعد الطلبة على احترام البيئة وسلامتها .	2.466667	0.754247	82.22222	بدرجة متوسطة
48	المشاركة بإدارة الصراعات بطريقة سلمية .	1.973333	0.765477	65.77778	بدرجة كبيرة
49	يرسخ الاستيعاب التام لعادات المجتمع وتقاليده.	2.013333	0.75707	67.11111	بدرجة متوسطة
50	يرسخ التسامح والعفو مع الاخرين .	2.48	0.754718	82.66667	بدرجة كبيرة
51	احترام التعددية وقبول الآخر .	2.08	0.79599	69.33333	بدرجة متوسطة
52	يساعد الطلبة غلى التعرف بعادات العرب وتقاليدهم الأصيلة .	2.173333	0.772413	72.44444	بدرجة متوسطة
53	يرسخ مبدأ تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .	2.066667	0.805536	68.88889	بدرجة متوسطة

54	يساعد الطلبة على احترام حقوق الاخرين .	1.946667	0.746429	64.88889	بدرجة متوسطة
55	يرسخ التسامح والعفو مع الاخرين .	1.96	0.82365	65.33333	بدرجة متوسطة
56	احترام التعددية وقبول الآخر .	2.066667	0.821922	68.88889	بدرجة متوسطة
57	يساعد الطلبة غلى التعرف بعادات العرب وتقاليدهم الأصيلة .	2.093333	0.819322	69.77778	بدرجة متوسطة
58	يرسخ مبدأ تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .	2.32	0.733212	77.33333	بدرجة متوسطة
	المتوسط العام لفقرات الأداة	2.176813	0.723003	72.54406	بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن مستوى دور دراسة الأدب العربي كانت بدرجة متوسطة على وفق المستويات المعيارية التي حددها الباحث لتقدير المستوى وكما مبين في الجدول (5) , إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة (2.427513) والانحراف المعياري بلغ (0.5209) والوزن المئوي (80.91711 %) وهذه النتيجة تشير إلى أن دراسة الأدب العربي لم تؤدي الدور المطلوب منها في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة قسم اللغة العربية من وجهة نظرهم , لذا سيقتصر الباحث على عرض الأسباب التي يمكن أن يكون لها الأثر المباشر في ذلك الضعف وعلى النحو الآتي :-

1_ إن مادة الأدب العربي التي تدرس لطلبة قسم اللغة العربية لا زالت كما هي قبل عام 2003 وقد تم انتقائها بما يتوافق وسياسة النظام الحاكم وجرى التركيز فيها على كتاب ومؤلفين بعينهم اذ يؤدي اختيار مؤلفاتهم الى تحقيق الغايات التي تبغيها السلطة .

2 _ ضعف الوضوح في القيم التي تحملها مادة الأدب العربي في مرحلة البكلوريوس إذ يتباين ظهور هذه القيم بين الوضوح والضعف بما يخدم سياسة السلطة وأهدافها, فوضوح بعض القيم في مفردات المنهج غالبا ما يقوم على مقدمات غير صحيحة .

3- إن أغلب النصوص الأدبية لم تكن واضحة الاهداف في تحديد القيم التي تريد الوصول اليها .

4_بعض التدريسيين غفلوا حقيقة أن الأدب العربي هو من يحمل قيم العرب والناقل لها من جيل الى آخر فكان اهتمامهم منصبا بالدرجة الاولى على حفظ النصوص الأدبية وتحليل عناصرها الفنية .

ثالثاً /نتائج البحث الخاصة بالهدف الثالث والذي ينص على (التعرف على الفروق في استجابات افراد العينة على الدور الذي تقوم به دراسة التاريخ في تنمية القيم الداعمة لمفهوم المواطنة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

تحقيقاً لهذا الهدف ،فقد تم تحليل بيانات استجابات الطلبة عينة البحث نحو دور دراسة التاريخ في تنمية القيم و بحسب الجنس ،فتبين إن المتوسط الحسابي لدرجة العينة المختارة من الذكور(183,87) درجة وبانحراف معياري (4,89)، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجة العينة المختارة من الإناث (181,50) درجة وبانحراف معياري (8,20)، وعند اختيار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) وجد بان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,056) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (61) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولة ، أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينتي البحث تعزى لمتغير الجنس والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات افراد عينة البحث من (الذكور والاناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبية	الجدولية	
ذكور	15	183,87	4,89	61	1,056	2,000	غير دالة
إناث	48	181,50	8,20				

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ويعد هذا مؤشراً مهما على أن دراسة الأدب العربي في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء لم تحدث فرقا في ترسيخ قيم المواطنة بين الذكور والاناث , ويعتقد الباحث أن سبب استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة بهذا الشكل يعود إلى أن اهداف دراسة الأدب العربي في قسم اللغة العربية تسعى لتحقيق أهداف محددة لم تفصل بين الذكور والاناث لذا جاءت النتيجة ان لا فرق بينهما في ترسيخ قيم المواطنة ويرى الباحث ان السبب يعود الى أن الطلبة من الذكور والاناث ينتمون الى ذات البيئة , وهذا يعني التقارب في الثقافات والأفكار والآراء فضلا عن أن القيم التي يحملونها هي ذات القيم كون أُسرهم تنتمي الى نفس البيئة .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات .

1.لم تأخذ القيم البعد الحقيقي لها في المواد الدراسية في المرحلة الجامعية .

2. لم توظف موضوعات القيم بشكل جيد كي تصل واضحة مؤثرة في المتعلم .

3. لا يوجد تركيز على قيم المواطنة بشكل فاعل من خلال موضوعات الأدب العربي .

4.لم توظف قيم المواطنة المتوافرة في مادة الأدب العربي توظيفا عمليا في حياة المتعلمين.

5. وجود ضعف من قبل بعض التدريسين في بناء قيم المواطنة بشكل فاعل في عقول ونفوس الطلبة.

6. المواطنة بشكل عام تمر بأزمة في الوقت الحاضر.

ثانياً: التوصيات .

1.تخصيص موضوعات محددة تركز على قيم المواطنة بشكل مباشر في مادة الأدب العربي .

2.يؤكد التدريسيون بشكل متواصل على قيم المواطنة .

3. يركز التدريسيون على الأمثلة التي يحتذى بها في القيم كشخص الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

4. إبراز اهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع .

5.تخصيص بعض الوقت من المحاضرة لتأكيد قيم المواطنة .

6. الربط بطريقة عملية بين نصوص الأدب العربي والقيم التي تحملها وحياة الطلبة وقيمهم .

ثالثاً : المقترحات .

1. إجراء دراسة لبحث ازمة المواطنة من حيث الأسباب والنتائج.

2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى.

3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مستوى العراق .
4. إجراء دراسة للبحث في واقع المواطنة في العراق وتحديد أبعادها .
5. إجراء دراسة لتحديد سبل العلاج التي من شأنها أن ترفع من درجة المواطنة.

المصادر

القرآن الكريم

- إبراهيم ,عبد العليم (1973) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ,ط7,دار المعارف ,مصر.
- إبن خلدون , عبد الرحمن (د.ت) تاريخ ابن خلدون ,ط4, دار احياء التراث العربي , بيروت , لبنان .
- أبو جادو, صالح محمد (1998) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ,ط1 , دار المسيرة للطباعة والنشر, عَمان .
- أبو حشيش , بسام (2010)دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزه ,مجلة جامعة الأقصى ,سلسلة اللوم الانسانية ,,مج14,ع1.
- أبو سنينة ,عوده (2010) درجة تمثيل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الاردنية الهاشمية ,مجلة الجامعة الاسلامية في غزه ,سلسلة الدراسات الانسانية ,,مج18,ع1.
- أبو سلمية , يوسف محمد(2009) المواطنة في الفكر التربوي الاسلامي , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية , الجامعة الاسلامية ,غزه.
- أبو شاويش ,أيمن (2012) تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الاساسي بفلسطين (رسالة ماجستير) كلية التربية , الجامعة الاسلامية , غزه .
- أبو لطيف , ديب (1986) الوعي والانتماء ,مطبعة الصباح , دمشق.
- أسليم ,فاروق احمد(1998) الانتماء في الشعر الجاهلي , منشورات اتحاد الكتاب العرب ,مكتبة الاسد , دمشق.
- إسماعيل، زكريا. (2005)طرق تدريس اللغة العربية ,دار المعرفة الجامعية ،مصر.
- البخاري , أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1981) صحيح البخاري ,ج1, دار الفكر , لبنان .
- بدوي , أحمد زكي (1982) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت .
- بهاء الدين ، وحيد الدين (1969)في الأدب والحياة ، مطبعة دار البصري ، بغداد .
- بو بعيو, بوجمعة (2001) جدلية القيم في الشعر الجاهلي ,مكتبة الاسد, دمشق.
- الثعالبي , أبو منصور عبد الملك (1983) يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر, ط1, دار الكتب العلمية , بيروت .
- جعفر, محمد راضي (1999) الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر,مكتبة الاسد ,دمشق .
- الجلاد , ماجد زكي (2007) الاخلاق بين الطبع والتطبع , دار الايمان , الاسكندرية و مصر.
- الجواهري, محمد مهدي (1960) ديوان الجواهري ,ط5 , مطبعة الرابطة الأدبية ,بغداد.
- الجوهري ,اسماعيل بن حماد (1956) تاج اللغة وصحاح العربية .ط1,تحقيق :احمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين , بيروت و لبنان .
- جيدوري , صابر (2012) تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية ,مجلة شؤون اجتماعية ,ع116,كلية التربية , جامعة دمشق .

- حتمو, نبيل يعقوب (2009) قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين (رسالة ماجستير) كلية التربية ,الجامعة الاسلامية ,غزه.
- حسين ,طه (1989) في الأدب الجاهلي، ط 1، دار المعارف، القاهرة، مصر .
- خياط , محمد جميل (1995) المبادئ والقيم في التربية الاسلامية ,مركز البحوث العلمية ,جامعة ام القرى ,مكة المكرمة .
- الدجاني أحمد صدقي (1999) مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الاسلامية ,مركز يافا للدراسات والابحاث , القاهرة .
- الرازي , محمد بن ابي بكر (1981) مختار الصحاح .دار الكتاب العربي , بيروت , لبنان .
- رضا .أحمد (1959) معجم متن اللغة . دار مكتبة الحياة , بيروت.
- الزبيدي ,محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى (1994) تاج العروس من جواهر القاموس .تحقيق: علي شيري ,دار الفكر , لبنان .
- السرحان ، محي هلال(1989) أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد.
- شعبان , عبد الحسين (1997) الجواهري جدل الشعر والحياة ,دار الكنوز الادبية , بيروت.
- ضيف ، شوقي(1960) الفن ومذاهبه في النثر العربي ، ط3 ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة
- العاجز , فؤاد (1999) القيم والتربية في عالم متغير ,دراسة مقدمة لمؤتمر كلية التربية والفنون ,جامعة اليرموك وأربد , الأردن .
- عبد اللطيف ,ايمان عز الدين (2013) القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الاساس ومدى اكتساب الطلبة لها(اطروحة دكتوراه) كلية التربية ,الجامعة الاسلامية غزه.
- عبيدات ,ذوقان وآخرون(2003)البحث العلمي مفهومه ـأدواته –أساليبه, دار أسامة للنشر والتوزيع ,الرياض.
- عطية، محسن علي (2006)الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- عمر, أحمد مختار (2008) معجم اللغة العربية المعاصرة ,عالم الكتب للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر.
- عمر, ماهر محمود (1988) سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ,دار المعرفة الجامعية و الاسكندرية .
- عمرو, نعمان , وأبو ساكور, تيسير (2010) دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها ,(رسالة ماجستير) جامعة القدس المفتوحة , فلسطين .
- فهمي , خالد مصطفى (2009) حرية الرأي والتعبير ,ط1, دار الفكر الجامعي الاسكندرية .
- القاضي , يوسف مصطفى , وزيدان ,محمد مصطفى (1981) السلوك اجتماعي للفرد, مكتبات عكاظ ,الكويت .
- قوره ,حسين سلمان(2001) دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، ط5 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- مجمع اللغة العربية (2004) المعجم الوسيط ,ط4,مكتبة الشروق ,القاهرة
- المدهون, يحيي ابراهيم (2012) دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في محافظة غزه(رسالة ماجستير), كلية التربية , جامعة الازهر ,غزه.
- مراد , حنان , ومالكي ,حنان (2012) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري ,مجلة العلوم الانسانية ولاجتماعية , عدد خاص , الجزائر .
- مرتجى , زكي, والرنتيسي , محمود (2011) تقيم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة ,مجلة الجامعة الاسلامية ,غزه ,مج19,ع52.
- مرسي ,محمد منير (2001) الادارة التعليمية اصولها وتطبيقاتها ,ط1, عالم الكتب ,القاهرة .
- مركز البحوث والدراسات الفلسطينية (1995) المدنيات والديمقراطية والمواطنة وحقوق الانسان في فلسطين , نابلس.
- مسعود ,جبران (1992) الرائد . دار العلم للملايين, بيروت و لبنان .
- الموسوعة العربية العالمية (1996) ط1, مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع , الرياض .
- الناشف , عبد الملك (1998) القيم وطرائق تعليمها , دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث , عمان , الاردن .
- نبراوي ,يوسف ابراهيم (1993) الادارة المدرسية الحديثة ,ط1,مكتبة الفلاح, الكويت.
- النجدي ,عادل رسمي (2011) برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى طلبة المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير) كلية التربية و جامعة البحرين .
- اليحيى , فرحان (2000)ازمة المواطنة في شعر الجواهري, منشورات اتحاد الكتاب العرب, مكتبة الاسد , دمشق.

1- Cohen, L, Manion, L. and Morrison, K .(2005) Research Methods in Education. Fifth edition. London, Taylor & Francis e-Library,.

2-De, Jnozka,EL(1983)Education Administation Clossavy ,Cotmecticut Gveen weed Press,U,S,A.

3_Open University.(2001) Research Methods In Education Handbook.www.open.ac.uk/education –and language/masters .

الملاحق

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

بِسْمِ اللهِ الرَحْمنِ الرَحِيم

م / استبانة

حضرت الأستاذ ..... المحترم

يروم الباحث إجراء بحثٍ بعنوان (دورٌ الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة قسم اللغة العربية من وجهة نظرهم) ,ويتطلب هذا إعداد قائمة بالقيم التي تتضمنها مادة الأدب العربي لطلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء , لذا يرجى الاجابة عن السؤال الآتي :. ــ

س / ما القيم التي تتضمنها مادة الأدب العربي الحديث والتي تدرس لطلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية من وجهة نظركم ؟

الباحث

تقبلوا شكر ي وامتناني

ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

م / استبانة

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة :

يروم الباحث إجراء بحثٍ بعنوان (دورٌ الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس دارسيه من وجهة نظرهم) ,ويتطلب هذا إعداد أداة يمكنها تحقيق الغرض والمتمثلة بالاستبانة, ولذا يرجى تعاونك معنا من خلال القراءة المتفحصة للاستبانة التي بين يديك والإجابة عنها ,وقد تضمنت خمسة مجالات لقيم المواطنة وهي: (القيم الدينية, القيم الوطنية , القيم التربوية ,القيم الأخلاقية ,القيم الاجتماعية) وتضمن كل مجال منها عدداً من الفقرات التي تعكس أثر الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس دارسيه, والإجابة عن فقرات الاستبانة بوضع علامة (صح) تحت البديل الذي يتطابق مع وجهة نظرك , علما ان المقياس يتكون من ثلاثة بدائل هي :.

مترسخة بدرجة عالية	مترسخة بدرجة متوسطة	مترسخة بدرجة ضعيفة
3	2	1

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

الصف :الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐

تقبلوا شكرَ الباحثِ وإمتنانه

1.4	الفقــرات	مترسخة بدرجة عالية	مترسخة بدرجة متوسطة	مترسخة بدرجة ضعيفة
	المجال الاول: القيم الدينية			
1	يرسخ الأدب العربي الايمان بالله.			
2	يساعد الأدب العربي الطلبة على التمسك بتعاليم الدين الاسلامي .			
3	يساعد على العمل بتعاليم الدين الاسلامي .			
4	يرسخ مفهوم حرية الاعتقاد.			
5	يساعد الطلبة في عدم الاستبداد في الارض.			
6	يرسخ مبدأ الصبر على البلاء.			
7	الايمان بالقضاء والقدر.			
8	ترسيخ مبدأ ان الانسان خلق من أجل عبادة الله تعالى .			
9	ترسخ الاعتقاد أن الانسان خلق من أجل حياة الآخرة.			
10	يعزز مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.			
11	يرسخ الاعتراف بحقوق الديانات الاخرى .			
	المجال الثاني : القيم الوطنية			
1	يرسخ الأدب العربي الروح الوطنية لدى الطلبة .			
2	يرسخ الأدب العربي حب الوطن في نفوس الطلبة .			
3	يعزز روح التضحية من أجل الوطن.			

4	ترسيخ مفهوم المشاركة الفاعلة في بناء الوطن			
5	تعزيز مبدأ الوحدة الوطنية .			
6	يرسخ مبدأ الحفاظ على الممتلكات العامة .			
7	تعزيز معنى الاخوة بين أبناء الوطن الواحد.			
8	التمسك بالحقوق والثوابت الوطنية .			
9	المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية .			
10	احترام القانون والحرص على تطبيقه .			
11	يرسخ الشعور بالانتماء الحقيقي للوطن .			
12	التمسك بالوطن وعدم خيانته .			
13	احترام الرموز الوطنية (العلم ـ النشيد الوطني).			
14	الاعتزاز بالجنسية والهوية الوطنية العراقية .			
المجال الثالث : القيم التربوية				
1	يشجع على التنافس الشريف بين الطلبة .			
2	يرسخ مبدأ الاعتزاز بالنفس وقوتها.			
3	يرسخ مبدأ الايثار بين أبناء الوطن الواحد.			
4	يرسخ مبدأ حب الخير لأبناء الوطن .			
5	يرسخ مبدأ البر والاحسان للآخرين .			
6	يساعد الطلبة في توطين النفس على حسن الخلق .			
7	يرسخ صفة الكرم في نفوس الطلبة .			

8	يربي الطلبة على طلاقة الوجه وحسن الاستقبال.			
9	يساعد في العمل على تحقيق الذات .			
10	يرسخ مبدأ حب العمل وتقديره .			
المجال الرابع: القيم الاخلاقية				
1	يرسخ في نفوس الطلبة مبادئ الخلق القويم .			
2	يساعد الطلبة في محاربة العصبية بكل أشكالها.			
3	يزود الطلبة بمعرفة أهمية حفظ الأمانة .			
4	يرسخ مبدأ الاخلاص في العمل .			
5	احترام الاخرين بعيدا عن القومية والمذهبية واللون والجنس .			
6	يشجع الطلبة على احترام الزمن والحفاظ عليه.			
7	يزود الطلبة بمبدأ الايثار.			
8	يعرف الطلبة معنى مفهوم المروءه.			
9	يرسخ في نفوس الطلبة صفة الكرم .			
10	يرسخ في نفوس الطلبة مبدأ الوفاء بالعهد.			
المجال الخامس : القيم الاجتماعية				
1	يُكسب الطلبة احترام المعايير الاجتماعية للمجتمع .			
2	يحث الطلبة على التكافل الاجتماعي الفاعل .			
3	ينمي مبدا العدل والمساواة بين أبناء الوطن الواحد.			

4	يعزز احترام المواثيق والعهود في نفوس الطلبة .			
5	يساعد الطلبة في قول الكلمة الطيبة الصادقة.			
6	يساعد الطلبة على احترام البيئة وسلامتها .			
7	المشاركة بإدارة الصراعات بطريقة سلمية .			
8	يرسخ الاستيعاب التام لعادات المجتمع وتقاليده.			
9	يرسخ التسامح والعفو مع الاخرين .			
10	احترام التعددية وقبول الآخر .			
11	يساعد الطلبة غلى التعرف بعادات العرب وتقاليدهم الأصيلة .			
12	يرسخ مبدأ تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .			
13	يساعد الطلبة على احترام حقوق الاخرين .			

ملحق (2)

أسماء الخبراء والمحكمين بحسب الحروف الهجائية واللقب العلمي

ت	الإسم	اللقب العلمي	الإختصاص	مكان العمل	الاستبانة الاولى	الاستبانة الثانية
1	عبود جودي الحلي	أُستاذ	أدب حديث	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء	X	X
2	علي كاظم المصلاوي	أُستاذ	أدب عباسي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء	X	X
3	أحمد صبيح الكعبي	أستاذ مساعد	أدب حديث	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء	X	X
4	حربي نعيم الشبلي	استاذ مساعد	أدب عباسي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء	X	X
5	حسن حبيب الكريطي	استاذ مساعد	أدب جاهلي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء	X	X
6	مكي عيدان الكلابي	استاذ مساعد	بلاغة	كلية العلوم الاسلامية جامعة كربلاء	X	X
7	عمران جاسم الجبوري	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل	X	X

8	جؤذر حمزة الفتلاوي	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل	X	X
9	حمزة هاشم السلطاني	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل	X	X
10	رغد سلمان الجبوري	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل	X	X
11	عدي عبيدان الجراح	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء	X	X
12	موسى كاظم المعموري	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء	X	X

الهوامش

(1)عبد الحسين شعبان .حوار المؤلف مع الشاعر .

(2)ديوان الجواهري . ج2, ص 408ــ 409.

(3)ديوان الجواهري .ج4, ص305.